الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

قسم: أصول الدين

الفكر الدعوي والتربوي عند المفكر مقداد يالجن

مـذكرة مـكملة تـدخل ضـمن متطلبات نـيل شهادة الماستر

في العلوم الاسلامية – تخصص دعوة و إعلام–

من إعداد الطالبات :

- احمادي فضيلة
- ديدي سمية
- طليبة الشيماء

المشرف

د. خضرة علي

السنة الجامعية:2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

قال رسول الله صل الله عليه وسلم (لا يشكر الله من لا يشكر الناس)انطلاقا من الحديث النبوي الشريف، يسعدنا ان نتقدم الى الفاضل **:الاستاذ الدكتور خضرة علي** بجزيل الشكر و وافر الامتنان على موافقته وإشرافه على هذا العمل.

والشكر موصول الى كافة أساتذة معهد العلوم الاسلامية بجامعة الوادي عامة وقسم اصول الدين خاصة وكل من قدم

لنا يد المساعدة على اتمام هذا العمل وإخراجه على هذا الشكل ، لهم منا خالص الشكر والعرفان .

ملخص الدراسة

تناولنا في هذه الدراسة موضوع الفكر الدعوي والتربوي عند المفكر التركي مقداد يالجن الحاصل على جائزة الملك فيصل للدراسات الاسلامية سنة 1988م.

استهلينا الدراسة في المبحث الأول بنظرة عامة حول حياة المفكر مقداد يالجن خاصة العلمية و الوظفية مع ذكر أعماله ومؤلفاته .

اما في المبحث الثاني عالجنا موضوع الفكر الدعوي عنده بدأنا بتعريف عام حول الفكر الدعوي وأهمية دراسته ثم ذكرنا الأسس التي قام عليها فكره الدعوي وهي الدين الاسلامي الحنيف والعقيدة الاسلامية والعبادات والأخلاق وبعدها قمنا بذكر اهم المواضيع التي تطرق اليها منها سعيه لإظهار جوهر الاسلام وتجفيف منابع الارهاب وموضوع التربية الأخلاقية وقد وضع وسائل لتحقيق دعوته في عودة المسلمين الى دينهم وتجسيد فكره في الواقع وتكمن هذه الوسائل في انشاء أكاديمية اسلامية وتعليم الاسلام في مجال التعليم وتثقيف وقيام دولة بحماية الاسلام .

اما في المبحث الثالث عالجنا جانب آخر من فكره وهو الجانب التربوي قمنا في هذا المبحث أيضا بتعريف عام حول الفكر التربوي مع ذكر أهمية دراسته ثم وضعنا مفهوم التربية عند مقداد يالجن بعدها قمنا بعرض أهم أسس فكره التربوي وهي نظرية المعرفة والحقيقة والطبيعة الانسانية والأخلاق والحكمة وتنشئة بها وفي الأخير سلطنا الضوء على نماذج من التوجيه التربوي عنده مثل التعليم و الاسرة والقانون .

Study summary:

In this study, we dealt with the subject of the preaching and educational thought of the Turkish thinker Mikdad Yalcin, who won the King Faisal Prize for Islamic Studies in 1988 .

We started the study in the first topic with an overview of the life of the thinker Miqdad Yaljan, especially the scientific and employment ones, with a mention of his works and writings.

In the second topic, we dealt with the subject of his advocacy thought. We began with a general definition about the advocacy thought and the importance of its study. Then we mentioned the foundations on which the advocacy idea was based, which is the true Islamic religion, Islamic belief, worship and morals. Moral education and he has devised means to achieve his call to return Muslims to their religion and embody his idea in reality.

As for the third topic, we dealt with another aspect of his idea, which is the educational aspect. In this topic, we also gave a general definition about educational thought, while mentioning the importance of his study. We put the concept of education at Miqdad Yaljin. Finally, we highlighted examples of his educational guidance, such as the family and the law.

الرموز المستخدمة :

الرمز	معناه
ج	الجزء
ص	الصفحة
ط	الطبعة
ه	هجري
م	ميلادي
ع	العدد
مج	مجلد
د.ن	دون ناشر
د.ط	دون طبعة
د.ت	بدون ذكر تاريخ
ت.ت	تاريخ التصفح

مقدمة

مقدمـة :

الحمد لله على فضله وإحسانه ،الحمد لله معز من اطاعه ،ومذل من خالف أمره وعصاه ،وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ،لا نعبد الا اياه، وأشهد محمدا عبده ورسوله ومصطفاه ،ﷺ تسليما كثيرا أما بعد

فمن نعم الله على الأمة الاسلامية أن بعث لها من بينهم رجالا ودعاة يحفظون ويصونون الدين الاسلامي ومحافظه على قيمه ويناضلون من أجل اصلاحها وجعلها أمة متقدمة ومتحضرة قائمة على مبادئ الدين الاسلامي الحنيف في ظل ما يشهده العالم من العولمة والغزو ثقافي اللذان أنتجهما العالم الغربي لهدف الاطاحة بالمسلمين والأمة الاسلامية لما فيهما من انحلال أخلاقي تداعيات منافية لشريعة الاسلامية وجعلها مباحه وعادية وسيطرة المبادئ والقيم الغربية على الحياة العامة للمسلمين .

ولكل من هؤلاء الدعاة منهجه وطريقه الخاص في الاصلاح من خلال نبوغه وفكره ومن بينهم نجد المفكر التركي مقداد يالجن الذي قدم للأمة الاسلامية الكثير وهو من الذين حق عليه القول الله تعالى قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾﴾ الأحزاب: ٢٣

وذلك من خلال جهوده المبذولة في مجال التربية وتنشئة الأجيال وسعيه لتطبيق أعماله في الواقع وايصال مراده ومبتغاه الى عامة المسلمين عن طريق نشره للقيم الاسلامية الخالصة وتذكير بها ،لقد حمل في صدره هم الامة الاسلامية وسعى بشتى الطرق للأجل الاصلاح والعودة الى القيم الاسلامية واحياء روح الاسلام في نفوس المسلمين.

1-الاشكالية:

من خلال مما سبق سنحاول في هذه الدراسة التعريف بشخصية مقداد يالجن وبيان معالم كل من فكره الدعوي والتربوي ومنه نطرح الاشكال التالي:

*ماهي أبرز معالم كل من فكر الدعوي والتربوي عند الدكتور مقداد يالجن وأهم ما جسده من خلال أعماله ؟

تساؤلات الفرعية

*من هو مقداد يالجن؟

*ما مفهوم كل من الفكر الدعوي والفكر التربوي وما أهمية دراستهما ؟

*ما أهم الأسس التي قام كل من فكره الدعوي والتربوي ؟

*ماهي الموضوعات التي تطرق اليها مقداد يالجن في دعوته ؟ وماهي الوسائل التي اعتمد عليها ؟

*ما مفهوم التربية عند الدكتور يالجن وما أبرز نماذج التوجيه التربوي في فكره؟

2-أسباب اختيار الموضوع:

نظرا لجهود مقداد يالجن الكبيرة في خدمة العالم الاسلامي فواجب علينا كطلبة علم الاشادة بجهوده المبذولة ورفع الستار على هذه الشخصية:

_ مقداد يالجن شخصية دينية دعوية تربوية على طالب العلم معرفته .

_ حب المعرفة والتطرق الى دراسة جديدة حديثة.

_ بيان معالم الفكر الدعوي والتربوي عند مقداد يالجن.

_ قلة المهتمين بهذه الشخصية ومحاولة تجسيد فكره في الواقع .

3-اهمية الدراسة:

لهذه الدراسة أهمية كبيرة تكمن في :

_ عرضنا لشخصية مهمة في العالم الاسلامي وهو الدكتور التربوي مقداد يالجن.

_ كشف عن اهم اعماله التي كان لها الاثر الكبير في توجيه وتقديم الدعوة في العصر الحديث التي صلت مجهولة لدى شرائح كبيرة من العلماء والمفكرين والمهتمين فضلا عن طلبة العلم وباحثين .

_ بيان الفكر التربوي واهم نماذج التوجيه .

4-أهداف الدراسة:

هناك هدفان أساسيان لهذه الدراسة:

الأول: شخصية مقداد يالجن من نماذج الحديثة الذي مزال يجهلها الكثير من طلبة العلم وهذه الدراسة كوسيلة بتعريف بهذه الشخصية ولو بقليل

الثاني: الذيع بأعماله وانجازاته ولاستفادة واعتبار طلبة العلوم الشرعية والاستفادة منه والسير على نهجه.

5-المنهج المتبع:

ستسير هذه الدراسة على المزاوجة بين المنهج الوصفي والتحليلي ذلك أننا اعتمدنا على المنهج الوصفي عندما قمنا بالتعريف بشخصية الدكتور مقداد يالجن رحمه الله والتحليلي أثناء بيان وتحليل معالم الفكر الدعوي والتربوي من خلال أعماله والتحليل والاستنتاج.

6- دراسات سابقة:

لم نجد سوى دراسة واحدة حول الفكر التربوي عند مقداد يالجن لطالب قائد رشاد المهدي بجامعة صنعاء اليمن وهي غير منشورة.

7- الخطة المتبعة:

ولمعالجة هذا الموضوع وضعنا الخطة التالية:

حيث تشمل دراستنا على مقدمة ثلاثة مباحث يتضمن كل مبحث اربعة مطالب وخاتمة .

- المقدمة : تتكون من تمهيد حول الدراسة وأيضا تحديد اشكالية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع وأهمية الدراسة وهدفها وأخيرا دراسات سابقة والخطة المتبعة .
- المبحث الاول : ذكرنا في المبحث الاول مولد الدكتور مقداد يالجن ونشأته ثم تطرقنا الى اهم تجاربه في الحياة خاصة حياته العلمية بالإضافة الى مراحل تعلمه وترقيته وتوظفه واهم مؤلفاته .

- المبحث الثاني : في هذا المبحث قمنا بدراسة الفكر الدعوي عند مقداد يالجن "التعريف بالفكر الدعوي واهمية دراسته ،أسس الفكر الدعوي عند يالجن والموضوعات التي تطرق اليها في دعوته ووسائل الدعوية عنده .
- المبحث الثالث :في المبحث الثالث والاخير تطرقنا الى الجانب التربوي عند مقداد يالجن ،استهلينا المبحث بالتعريف بالفكر التربوي واهمية دراسته والمطلب الثاني ذكرنا فيه تعريف التربية عند الدكتور يالجن اما الثالث احتوى على اسس الفكر التربوي عنده وفي الاخير ذكرنا نماذج من التوجيه التربوي في فكره.
- خاتمة: عبارة عن بعض النتائج التي تحصلنا عليها من خلال هذه الدراسة والتوصيات.

المبحث الاول: ترجمة لحياة المفكر مقداد يالجن

تمهيد:

مقداد يالجن من المفكرين المسلمين الذين وضعوا فكرهم في خدمة نهضة العالم الإسلامي وأهتم بمشكلات الحضارة ،وحاول أن يقدم لها حلولاً وإصلاحات، وفي هذا المبحث سنتطرق إلى تجاربه في الحياة وأيضاً أهم مراحل تعلمه وانطلاقة بحثه إضافة إلى مؤلفاته .

المطلب الأول :مولده ونشأته وتجاربه في الحياة:

أولا: مولده ونشأته

ولد مقداد بن علي يالجن في قرية بنجية يايلادغي هتلي بمحافظة إنطاكيا في تركيا سنه 1356هـ 1937م ،نشأ في أسرة متدنية وقد حرص والده على تنشئته تنشئة دنية وكان سبب تسميته المقداد جاء من السيرة النبوية ، حيث أن والده عندما قرأ حادثة يوم بدر أعجب بكلام مقداد عندما [1]، بلغ الرسول ﷺ عرق الظبية دون بدر أستشار الناس فقال مقداد ابن عمر يا رسول الله أمض بنا لأمر الله فنحن معك والله لا نقول لك مثل ما قالت بنو إسرائيل لموسى :أذهب أنت وربك فقاتلا أن معكما مقاتلون ،والذي بعثك بالحق وسرت بنا إلى برك الغماد لجلدنا معك من دونه حتى تنتهي إليه يا رسول الله ،فقال له رسول الله ﷺ "حيرً" ودعا له بالخير، فقال ،الوالد بعد قرأته موقف مقداد، إن جاءني ولد سوف أسميه مقداد ،وكانت هذه التسمية أول تسمية في المنطقة كلها ، ثم بعدها بدأ الناس يسمون أولادهم بهذا الاسم [2].

[1] Httsg kinjfaislpriwe, org ،ت ت 2021/03/21 ،ساعة 09:30

[2] مقداد يالجن رحلة الدكتور مقداد يالجن (د.ط ،دار العالم ،1992م) ، ص 18

ثانياً: تجاربه في الحياة

قام الدكتور مقداد يالجن بكتابة مجموعة من تجاربه في الحياة التي يستفاد منها :

1_ كيف تغلب على الصعبات :

حيث يقول هناك هدفان أساسيان لي في الحياة فالهدف الأول هو الإصلاح الاجتماعي والنهوض بالأمة ،ووسيلتي هي التربية كما أثبتها فيها كتب في مجال التربية ،وأما الهدف الثاني ،فهو أن تكون سعيداً في الدنيا والآخرة ، ووسيلتي في ذلك هي السير في طريق السعادة كما هو مرسوم في كتابي (طريق السعادة)

أما طريقة تغلبي على الصعوبات والعقبات التي اعترضتني ، ولا يزال يعترضني بعضها ،أقول إن استطاعتي تغلبت عن العقبات الحاضرة و الآتية بإذن الله ،بل إن أملي زاد بأن الإنسان إذا تسلح بالعلم والحكمة والقوة والإرادة والبصيرة البعيدة المدى ،وكان عازماً في تحقيق أهدافه وحازماُ في تنفيذ تخطيطا ته تكاد لا توجد هناك مشكلة في إطار الفطرة الإنسانية لا يمكن حلها ،هذا إلى أنني أدرس أساليب من سيبقى السير في نفس الطريق ، و إتعضنا من سيرهم وأدرس لماذا فشلو إذا فشلو؟ ولماذا نجحوا إذا نجحوا ؟ وأدرس كل جوانب السلبية والإيجابية ،ثم اخترع وسائل الإجابية بدل السلبية .

ومن أساليبي في حل المشكلات أنني لا أدخل في مشكلة لا أستطيع الخروج منها ، ولا أضع مشروع لا أستطيع تنفيذه ،وإذا أحاطت بي المشكلات الخارجية أصبر ريثما تزول ،لأن المشكلات الخارجية كالعواصف والزوابع ، فإنك إذا ثبت في موقفك أو استطعت أن تحمي نفسك لمدة ،فإنها ستزول ولا تضرك إلا قليلاً ،وأما إذا تخليت عن هدفك لمجرد هبوب بعض العواصف فإنك قلما تستطيع أن تحقق من أهدافك[1].

[1] مقداد يالجن ،هذه تجربتي في الحياة،مسلم moslim.net ت.ت 2021/03/21

2_تجربته في المذاكرة وطلب العلم :حيث قال في هذا النحو:

كنت أذاكر حتى نهاية دراستي في الكلية دون معرفتي بطريقة المذاكرة العلمية أي دون العلم بعلم التعلم لأن التعلم له أساس وقواعد فمن كان على علم بها فاق من لم يكن على علم بها وحصل ما لم يحصله ،كما انه لا يتعب كما يتعب بالتعلم من لا يملك تلك القواعد ،وقد أجرى التربويون دراسة لمعرفة مدى دور التوجيه التربوي في التفوق في التعالم وفي الفرق بين من يتعلم تلك الأسس ومن يتعلم بدون علم بها ،فوجدوا في نهاية الدراسة ،أن الذين يتعلمون وفقاً لأسس التعلم يحصلون على ضعف ما يتعلمه الآخرون بدون العلم بها في المادة المجددة لكلا الطرفين ونتيجة لذلك قرروا مبدأ التعلم بالتوجيه على أسس علمية يدفع عجلة التعلم للأمام ، كما أنه وسيلة التقدم العلمي في البلاد وأهميته ذلك تتضح إذا قارنا بلدين ،فقد تعلم أبناء ،البلد الأخر بدون هذا التوجيه ،فإن البلد الأول يتقدم في العلم ضعف ما تقدم البلد الأخر ،ولهذا فإن القائمون بشؤون التعليم في الدول المتقدمة بشؤون التعليم في الدول المتقدمة يحرصون دائماً على تحقيق هذا المبدأ التعليمي .

وبعد علمي لمنهج التعلم ذلك قلت في نفسي أنني لو كنت تعلمت في ضوء ذلك المنهج لحصلت ضعف ما حصلت ،وما كنت تعبت في الوقت نفسه كما تعبت في التعلم نتيجة لجهلي بأصول التعلم الجيد ،وكانت غايتي من ذلك التوجيه الأخلاقي للمتعلمين ،لأنني أريد أن يكون تقدماً العلمي تقدماً أخلاقياً أيضاً ،وذلك لا يكون إلا إذا تمسك المتعلمون بالأخلاق الفاضلة ،وأصبح علماؤنا على خلق قويم ،لأن الدول المتقدمة لما تقدمت في العلم وتأخرت في الأخلاق التوجيه الأخلاقي أنتجت شروراً في الحياة الاجتماعية أكثر من الخيرات التي جلبها تقدم العلوم ،وذلك بسبب أهملها التوجيه الأخلاقي في ميدان التعليم ،ونحن يجب أن نأخذ العبرة من غيرنا ، فالعاقل من بغيره ،لكي نتفادى النقص في سيرنا التقدمي ،وليكن تقدمنا تقدماً كاملاً فليأتي منه الخير أو لا يأتي منه شيء.[1]

[1] مقداد يالجن ،هذه تجربتي في الحياة ،المسلم almoslim.net ت.ت 2021/03/21

المطلب الثاني: حياته العلمية وانطلاقته البحثية

أولاً :حياته العلمية

مراحل التعلم عند مقداد بالجن تتمثل في ما يلي :

_ التحق بالمدرسة الابتدائية في تركيا عام 1944م وبعد أنهى المرحلة الابتدائية عام 1949م درس لدى شيخ القرية التي كان فيها لتعلم العربية وقراءة القرآن الكريم ،ثم أنتقل ألي سوريا فدرس في حلب في مدرسة الشعبانية سنة واحدة السنة التمهيدية .

_ التحق بمعهد التوجيه الإسلامي للمرحلة المتوسطة ،بدمشق عام 1959م .

_ التحق بالثانوية الأزهرية بعد السفر إلى مصر ثم خرج منها عام 1961م تخرج من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة سنة 1967م نال الدبلوم العام في التربية بجامعة عين الشمس عام 1968م .

_ نال على الماجستير في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة عام 1971م .

_ حصل على الدكتوراه في كلية العلوم بجامعة القاهرة عام 1976م[1].

ثانيا: انطلاقاته البحثية

بدأ مقداد يالجن البحث في مجال التربوي عام 1969م عندما كان طالباً في كلية التربية في جامعة عين الشمس، وكان أول بحث له في هذا المجال بعنوان (التربية في القران الكريم).

بدأ تجربته البحثية في هذا المجال عام 1971م عندما قام مقداد يالجن بتأليف كتاب بعنوان (البيت الإسلامي كما ينبغي أن يكون) وستعرض في هذا الكتاب أهم جوانب التربية الإسلامي للأولاد ،وهي التربية الصحيحة،والتربية

[1] هند بنت محمد بن عبد الله الأحمد وأفنان بنت بن عبد الله آل راشد ،أخلاقيات المعلم ومتعلم عند مقداد يالجن وتطبيقاتها التربوية ،المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث ع3م،مج 1ص 192

العاطفية[1]والتربية الخلقية ،والتربية الاجتماعية ،التربية العقلية ،والتربية الروحية ، وستشهد لذلك بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وبعض أقوال العلماء .[2]

أهتم يالجن بدراسات الأخلاقية من المنظور الإسلامي ،وله دراسة في هذا المجال بعنوان (الاتجاه الأخلاقي في الإسلام دراسة مقارنة) صدرت عام 1973م ،وكانت هذه الدراسة في ضوء القران والسنة والتراث الإسلامي ،فكانت دراسة تأصلية لنظرية الأخلاق .

انطلق يالجن في البحث في هذا المجال من إدراكه لأهمية الأخلاق في حياة الفرد والجماعات والأمم ،وله في هذا المجال تجربة تأصيلية للتربية الأخلاقية يبرز من خلالها التربية الأخلاقية الإسلامية المتميزة عما سواها ،وكانت هذه التجربة أول بحث مستقل في هذا المجال ،وقد جاء معتمداً على توجيهات الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ،وقد طلع هذا البحث عام 1977م بعنوان (التربية الأخلاقية الإسلامية).

درس يالجن علم النفس عن منظور إسلامي 'وقد ركز على الدوافع الفطرية (الأولية) للطبيعة الإنسانية ، وسلوكيات الناشئة عنها في ضوء توجيهات القران الكريم والسنة النبوية ،وتمكن بعد ذلك من تفسير تلك السلوكيات الإنسانية في ضوئها.

المطلب الثالث :سيرته الوظيفية وترقياته:

_ إن للدكتور والمفكر مقداد يالجن ،رحمه الله ،إنجازات عظيمة وباهرة قام بها على مدى وجوده في الساحة العلمية التي تولدت من فكره الواعي لعصره محاولاً تغيير مجتمع العالم الإسلامي نحو الأفضل وهي كالاتي :

_ عمل البروفيسور مقداد يالجن ضابطاً احتياطيا في الجيش التركي لفترة قصيرة عام 1976م ،ثم ألتحق بعدها بكلية الإلهيات بجامعة انقرة بدرجة أستاذ مساعد في

[1] https//ar.m.wkipedia.org ويكيبيديا ،ت.ت 2021/03/21

[2] مجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث ،مرجع سابق ص193

أواخر عام 1976م ،ثم أنتقل إلى كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض عام 1979م وفيها ترقى إلى درجة أستاذ مشارك في كلية العلوم الاجتماعية عام 1983م ،ثم إلى درجة أستاذ في كلية العلوم الاجتماعية سنة 1992م .

_ وقد حصل على جائزة الملك فيصل العالمية في الدراسات الإسلامية عام 1988م بالاشتراك مع السيد قطب محمد إبراهيم الشاذلي تقديراً لأعماله الجليلة حيث قام بمحاولة جادة لإرساء تربية قائمة على أساس من الكتاب والسنة النبوية وفق مفاهيم مجددة واضحة .

_أجتهد في الوفاء بالمتطلبات التربوية فيما عالجه من جوانب التربية .

_تناول أهداف التربية الإسلامية ومراحل نمو الفرد مستنداً إلي القرآن والسنة مسجلاً في ذلك سبقاً ملحوظاً .

_حدد جوانب التربية الإسلامية الأساسية التي تؤدي إلى بناء شخصية المسلم ،كما إنه لم يغفل قضية بناء الأمة وإقامة الحضارة مهتدياً في ذلك بآيات الله وأحاديث رسوله ﷺ .

_وقف موقف الناقد البصير من بعض جوانب الفكر العربي التي تمس موضوعه [1] .

المطلب الرابع : مؤلفاته

للدكتور مقداد يالجن مؤلفات كثيرة بعضها في مجال التربية الإسلامية ،وبعضها في مجالات قريبة منه ، وقد نشر له حوالي ستين كتابا ، معظمها باللغة العربية وبعضها بالتركية، إلى جانب عدد كبير من البحوث والمقالات.

-مشكلة التمزق والتفرق بين الشعوب الإسلامية :الأسباب والعلاج.

_ظاهرة ازدياد العنف في الأوساط التعليمية: الأسباب والعلاج.

[1] المرجع نفسه ص193

_الفكر التربوي الإسلامية المعاصر: الجهود المبذولة والتطوير المستمر .

_تربية الأجيال على أخلاقيات أدب [1] المناقشة والمحاورة والمناظرة العملية .

_مبادئ التربية الصحية العامة النموذجية الفردية والأسرية المدرسة .

_رحلة الدكتور مقداد يالجن.

_التربية الأخلاقية الإسلامية .

_الطريق للعبقرية .

_العوامل الفعالة في النظم التربوية وأثارها على المجتمع والإنتاج الفكري والعلمي .

_التربية الإنسانية ضرورة عصرية ودينية .

_أسرار نهوض الشعوب والأمم وأسباب هبوطها وسقوطها .

_أساسيات التوجيه والإرشاد في التربية الإسلامية .

_توجيه المتعلم إلى منهاج العلم في ضوء التفكير التربوي والإسلامي .

_علم النفس التربوي في الإسلام مع صالح بن إبراهيم .

_توجيه الباحثين والمشرفين والإرادات البحثية سبل النهوض بالبحوث العلمية .

_مشروع استتباب الأمن وتجفيف منابع الإرهاب والعنف والتطرف والجريمة .

_دور جامعات العالم الإسلامي في مواجهة تحديات المعاصرة .

_التربية الذاتية النموذجية والمضاعفة الإنتاجية .

_فلسفة المنهج التربوي في المنظور الإسلامي .

[2]التربية الإسلامية والطبيعة الإنسانية.

_ الحياة المتسامحة والتعايش السلمي .

_منهج أصول التربية الإسلامية المطور .

_أساسيات التأصيل والتوجيه الإسلامي للعلوم والمعارف والفنون .

_دور التربية الأخلاقية الإسلامية في بناء الفرد والمجتمع والحضارة الإنسانية .

_مشكلة غياب الشخصية والهوية الإسلامية .

_الأخلاقيات الإسلامية الفعالة للمعلم والمتعلم وأثارها على النجاح والتقدم .[1]

[1] https//ar.m.w.kipedia.dg. وكبيديا، .ت.ت. 21-3-2021

المبحث الثاني: الفكر

الدعوي عند مفداد بالجن

تمهيد:

سنحاول في هذا المبحث أن نقف عند مصطلح الفكر الدعوي وبيان أهمية دراسته ومن ثم نتطرق إلى معالم الفكر الدعوي عند مقداد يالجن من أسسه والموضوعات التي تطرق اليها في دعوته وبيان الوسائل التي وضعها في تحقيق الدعوة إلى الله وإظهار جوهر الإسلام .

المطلب الأول: التعريف بالفكر الدعوي وأهمية دراسته

أولا مفهوم الفكر الدعوي

أ. تعريف الفكر (لغة واصطلاحا):

الفكر في اللغة هو: الفكر بكسر الفاء وهو إعمال النظر في الأشياء[1]،و ،التفكر اسم التفكير وهو التأمل ، وقد جاء في لسان العرب لأبن منظور بان الفكر من الفكر والفكر وهو إعمال الخاطر في الشيء[2].

وجاء في المعجم الوسيط بمعنى إعمال العقل في الشيء، وترتيب ما يعلم ليصل به إلى مجهول [3].

وجاء عند ابن فارس : فكر؛ الفاء والكاف والراء : تردد القلب في الشيء يقال تفكر ، أذا ردد قلب معتبرا ،والرجل الفكّير :كثير الفكر[4] .

وأيضا جاء تعريفه في المصباح المنير : الفكر هو: تردد القلب بالنظر والتدبر لطلب المعاني ، ولي في الأمر فكر ، نظر ورؤية [5].

[1] الفيروزابادي ،القاموس المحيط (د،.ط مؤسسة الرسالة ،بيروت 1986)ج1 ص111

[2] ابن منظور لسان العرب (د،ط دار الجيل ،بيروت ،1988 م)ج1 ص307

[3] ابراهيم انيس وأخرون ،معجم الوسيط (ط2 المكتبة الاسلامية اسطنبول ،تركيا د ت)ج2 ص696

[4] تحقيق عبد السلام مُحَّد هارون مقايس اللغة (ط1 ،دارالجيل بيروت 1411 هـ 1991م)ج4 ص446

[5] احمد بن مُحَّد العراقي المصباح المنير (ط1 ،مكتبة ساحة رياض الصلح ،بيروت لبنان 1987 م) ص182

أما تعريف الفكر اصطلاحاً : هو كما يقول أبو حامد الغزالي : "هو إحضار معرفتين في القلب ليستمد منها معرفة ثالثة ، وقد جعل الفكر مرادفاً للتأمل والتدبر[1]

وهو أيضا إعمال العقل في المعلوم . من أجل الوصول إلى معرفة أمر مجهول دقيقا غالبا

ب.تعريف علم الدعوة:

لغة: مشتقة من فعل الثلاثي دعا يدعو دعوة ،والاسم : الدعوة والقائم بها يسمى داعية والجمع دعاء وكلمة الدعوة في اللغة عدة معان النداء والطلب والتجمع والدعاء والسؤال والاستمالة وقال الزمخشري :دعوت فلانا بفلان ناديته وصحت به [2]

–قال الرازي: والدعوة إلى الطعام بالفتح يقال ، كنا في الدعوة فلان ومدعاة فلان والمراد بهما الدعاة إلى الطعام والدعوة بالكسر في النسب والدعوى أيضا هذا أكثر كلام العرب وعدي الرباب يفتحون الدال في النسب ويكسرونها في الطعام والدّعي من تبنيته [3]ومنه قال تعالى﴿ وَمَاجَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ ﴾ [4] ويقصد بها طلب الشيء والحث إلى الاستجابة لما تكون الدعوة إليها احد أو تركا من اعتقاد أو قول أو عمل .

ومما ينطبق عليه التعريف اللغوي ما جاء في قول الله عز وجل في سورة الأنفال الأنفال يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۖ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ [5].[65]

[1] أبو حامد الغزالي ،حياء علوم الدين (د.ط دار الندوة الجديدة ،بيروت د.ت) ج 4،ص 425

[2] الزمخشري ،أساس البلاغة (ط1 دار الفكر 1399ه 1979م)ج1 ص 189

[3] الرازي مختار الصحاح ج1 ص86

[4] سورة الأحزاب الأية 4

[5] عبد الرحمان حبنكة الميداني ،فقه الدعوة إلى الله (ط1 دار القلم دمشق الشامية بيروت 1417ه 1996م)ج1 ص15

[6] سورة الأنفال الأية 23

اصطلاحا:

علم الدعوة : هم علم الذي نعرف به مناهج ومسالك ووسائل وآداب الدعوة إلى الدخول في دين الإسلام أن تكون لغير المسلمين ،وقد تكون لبعض المسلمين ،حينما يكون حالهم مثل حال غير المسلمين [1] .

*** بالنسبة للمصطلح الفكر الدعوي :**

إن مصطلح الفكر الدعوي من المصطلحات المهمة والأصلية في العمل الإسلامي والتي تفرضها الظروف الحالية للمسألة الدعوية ،وهي تواجه بحراً ضخماً من الصراع والمحن والأشواك، ولا يخلو من تطورات والأحداث والمكتشفات ،يمكن لدعوة استثمارها إذا ما فكرت وخططت وأعدت محاسن العدد ،ورسمت مباهج الصور ،التي تتوقع المستقبل ،وتحسب حساب المستجدات ولا تهمل المتغيرات وما يكون فيها من تجاعيد وملمات

وإن واقعاً بحجم عالمنا هذا الواسع والمختلف والمتقلب المتجدد الجدير أن يعد له الإسلاميون عدتهم و يرسموا مناهجهم بدقة ويمارسوا بعقلانية ، ويتحركوا بحكمة ،أن يجتازوا مراحل الارتجال والعشوائية التي عاشتها الدعوة الإسلامية أحقاباً عديدة

هنا الدين العظيم ،دين النظام والوعي والحكمة والأعداد، وهي مفردات ينظمها الفكر الدعوي الذي يجذبنا ويستدعينا لمزيد التفكير والتخطيط وتدبر [2] قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ ﴾ [3]

ومثل هذا الإعداد لا يتم بصورة ارتجالية مندفعة ،كلا إبل لابد له من نظر ورسم وتخطيط وروية ،وهذا ما يستجوبه المنهج الإسلامي والواقع الدعوي ،والظرف

[1] عبد االرحمان حبنكة الميداني ، فقه الدعوة إلى الله ص 12

[2] ابن يزن حمزة الفتحي ،في الفكر الدعوي (د.ط،د.ن .د.ت)ص2

[3] سورة الأنفال الأية 60

التاريخي لأن الدعوة بهذا العمق والضخامة و الجهد لابد لهما أن تسير في القلب من الفكر والجودة والتنظيم ،وأن ترتكز بعد توفيق الله وحسن تأييده للعقلية الدعوية المديرة ،والمنهجية الفكرية الراقية 'والتي تشق الأفاق ،وتخترق الحدود، وتطالع ما وراء الأشياء ،وما يداخل الأحداث والمتغيرات .

كذا ينبغي أن يكون العمل الإسلامي فكراً وخلقاً وتظلماً لتعدو الأمور على سياح البصيرة ،وترتقي معالم النجاح ، ثامن الآفات والوقوع في البلايا[1].

ثانيا: أهمية دراسته

أن قضية جلي كالفكر الدعوي ستحلق بالدعوة الإسلامية في قضاء المجد والسمو والتالف ،وستقفز بها فقرات هائلة ،وتتجاوز بها مراحل طويلة ،ولهذا من الضروري أن ندرك أن الحديث هذا عميق أصيل ،أهمية بالغة ،لا ينكرها إلا جاهل أو مكابر ،لم يتم رائحة العلم وفقهه وعمقه وقعره ،والله ذو فضل مديد على عباده وأوليائه ، والفكر الدعوي تحقق الدعوة ما يلي:

_نجاحات هائلة ،ومكاسب بارزة .

_تختصر المسافات وتتجاوز الصعاب.

_تمتلك آلة التفكير والتنظيم والإعداد قبل التحرك والسعي و الممارسة.

_فصل المفكر عن الميدانيين العاملين بحيث تحسم الخلافات ويعرف كل امرئ دوره.

_يستشرف المستقبل ،وتخترق أفاقه ويستعد لمصاعب بكل دقة وحكمة وحزم .

_إحصاء جهود ،وتكاليفها تبعاتها ومعرفة نتائجها [2].

[1] ابن يزن حمزة الفتحي ،في الفكر الدعوي نفس الصفحة
[2] نفس المرجع ص 3

_كشف أنحاء الأغلاط وفرزها وتلاقيها في الأعمال المستقبلية .

_إظهار الصورة الجمالية للعمل الإسلامي، وأن هذا الدين دين العقل والوعي والعمل والمنظم ،وليس مجرد جهله ،أو عملية معزولة عن واقعها التاريخي والفكري ،كما يظنه.

المطلب الثاني :أسس الدعوة في فكر مقداد يالجن

تتمثل أسس الفكر الدعوي عند مقداد يالجن في المنهاج الذي يجب أن يعتمد عليه المسلمين في الدعوة إلى دينهم بعدتيهم بسبب العوامل المتعددة ،ورواسب القرون المتتالية ،التي كانت لها اسو اثر في تغير المفاهيم الإسلامية ،وتشويه معانيها السامية وابعاد المسلمين عن دينهم وطريق المستقيم [1].

أولا: الإسلام

لو أدرك الناس حقيقة الإسلام ،وفلسفته التي تقوم عليها نظرياته المختلفة التي جاء بها لتعالج المشاكل لهذا الإنسان ، المعقد الرغائب والأمزجة ،ووقفوا بجانب ذالك على الحقائق التاريخية ،قديماً وحديثاً لحياة الإنسان كيف سعد حين على طريقة الإسلام ،وكيف شقى حين خرج منها ، وحاد عنها لو أنهم وقفوا على كل هذه الحقائق :لأدركوا تماماً أن الإسلام منهاج إلاهي خالد للحيات ،وضعه الله لسعادة الإنسان ،منذ أن خلقه فوق هذا الكوكب .

إذن فليس الإسلام حديث العهد بالإنسانية ،وإنما هو دين الله الدائم ومنهجه الوحيد ،مصداق[2] ذلك قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ ﴾ [3] و قَالَ تَعَالَى:﴿وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴾ [4].

[1] مقداد يالجن ،منهاج الدعوة إلى الأسلام في العصر الحديث ص 23
[2] نفس المرجع ص 29
[3] سورة آل عمران الآية 19
[4] سورة آل عمران الآية 85

ثانياً: العقيدة الإسلامية

من أسس الفكر الدعوي عند مقداد يالجن العقيدة الاسلامية فلعقيدة الإسلامية تعني التصديق اليقيني الجازم بأن وراء الكون والإنسان والحياة خالقاً خلقها جميعاً ويدبر أمرها وهو الله تعالى الأزلي واجب الوجود [1] فالعقيدة الإسلامية بهذا الفهم تحل لغز الوجود بإعطاء تصور عما قبله ولما بعده أي أنها الإجابة اليقينية عن الأسئلة الأولية :من أين ،إلى أين، ولماذا؟ ولهذا يقول الدكتور يالجن إن العقيدة الإسلامية خير وسيلة لإسعاد الإنسانية ،من حيث إنها الأصدق تفسير للوجود يمكن أن تطمئن لها العقول ،وتعتمد عليها ،ومن حيث إنها اكبر وازع وأعظم رادع عن الشر [2] ذلك انه عندما يؤمن المرء ،إيمانا صادقاً أن هناك إلهاً يراه ،ويراقبه في أعماله، ويحاسبه عليها قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ۝٨٨ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ۝٨٩﴾ [3] و قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُ ۖ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ۖ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ۝٣﴾ [4] .

ولا يخفى عليه شي ؟ لأنه يعلم الجهر وما يخفى :يراه أينما ذهبا وحل عندما يؤمن هذا الإيمان :فانه لا جرم يردعه عن ارتكاب الجرام والتعدي على حقوق الناس ولو أمن سطوة الحاكم ،وسلطان القانون ،وتغيير المجتمع [5]

إلى جانب هذا فإن الإيمان لا يتركه يقف موقفاً سلبياً حيال المجتمع بل يدفعه إلى التعاون معه ،وعمل الخيرات ،وإلى الإخلاص في عمله وإتقان صنعته [6].

---

[1] عبد المتعلم عبد حمادي سمارة ،المفاهيم الأساسية في العقيدة الأسلامية (دار الكتاب الثقافي)ص17

[2] مقداد يالجن ،منهج الدعوة ألى الله ص32

[3] سورة الشعراء الاية 88.89

[4] سورة سبا الاية 3

[5] مقداد يالجن ،منهج الدعوة إلى الله ص34

[6] مقداد يالجن ، منهاج الدعوة ألى الإسلام ص36

ثالثاً: الأخلاق

الأخلاق في الحضارة الإسلامية فهي مبنية على أساس الروح الخيرة ، القائمة على الإيمان بالله والحساب في الآخرة ،وبهذا ينضبط سلوك الأفراد و الجماعة والدولة لأن الروح الأخلاقية الخيرة، إذا تغلغلت في جميع الاتجاهات الإنسانية وبناء الفرد والمجتمع والحضارة على أساس تلك الروح ، زالت روح الشر من النفوس عندئذ ،ثم إن تلك الروح بطبيعتها الخيرة تدفع الفرد والحضارة والمجتمع إلي تقدم بإستمرار في جميع مجالات والتفوق الحظاري لأنها تولد روح المسابقة في جميع المجالات [1].

رابعاً: العبادة

يرى مقداد يالجن إن جانب العبادة من الإسلام "هو الذي يحدد علاقة الإنسان بربه ،وصلته به"[2] فالعبادة :طريق مرسوم من الله تعالى :بين لعبده فيه ،كيفيته الاتصال به ،وقد جعلها الله فرضاً عليه بكيفيات مختلفة ،وعلى فترات متعافية طول عمره ليكون دائماً فالاتصال به ،ذاكر له إذن فأداؤه العبادات :تذكره الله ولقاء يوم الحساب ،وتركه إياها بدل على نسيانه :ولهذا قال تعالى لتاركي هذه الصلة[3] قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَقِيلَ ٱلۡيَوۡمَ نَنسَىٰكُمۡ كَمَا نَسِيتُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَا وَمَأۡوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴾ [4].

أكبر عار على هذا الكائن الذي أوتي العقل والإرادة _الإنسان _أن يعيش غافلاً يأكل ويتمتع كما تأكل الأنعام، لا يفكر في مصيره ،ولا يرى شيئا عن حقيقة نفسه ،وطبيعة دوره في هذه الحياة حتى يوافيه الموت بغتة ،فيواجه مصيره المجهول دون استعداد له ،ويجنى ثمره الغفلة والجهل والانحراف في عمره الطويل أو القصير وحينئذ يندم حين لا ينفع الندم ويرجو الخلاص ولات حين مناص

[1] نفس المرجع ص 37
[2] نفس المرجع ص39
[3] يوسف القرضاوي ،العبادة في الاسلام (ط24،مكتبة وهبة ،القاهرة،1416ه 1995م)ص 32
[4] سورة الجاثية الآية 34

لهذا كان لازم على كل البشر عاقل إن يبادل فيسأل نفسه نجد :لماذا حلقت ؟وما غاية خلقي

المطلب الثالث : موضوعات الفكر الدعوي عند مقداد يالجن

يتميز الفكر الدعوي عند مقداد يالجن عن غيره بتنوع المواضيع التي تطرق إليها خاصة فيما يخص الأمة الإسلامية وقضاياها وأهم ما يميز دعوة مقداد يالجن .

أولا : إظهار جوهر الإسلام وعرضه في إطار جديد

أن الإنسانية في أمس الحاجة إلى الإسلام ،كمنهاج لحياتهم وطريق لسعادنهم ،وذلك لتميز روح الإسلام في فلسفات الأديان الأخرى ،كما عرفنا مدى موافقة الإنسان وطبيعة خلقته يبد أن هذه الروح لم تبقى على أصالتها في أذهان الناس ،بل شوهت وتغيرت ،حتى اختلطت روح الإسلام بروح الأديان الأخرى ،وامتزجت فلسفته بفلسفات الفلاسفة ،وعندئذ لا تبدو ميزة الإسلام على هذه الأديان و الفلسفات ،لم تعد تلاؤم فطرة الناس ، بعد هذا التشويه وتغيير.

هذا التشويه الذي جعل الناس يبتعدون عن الإسلام ويتهربون منه ،حتى إن دعو إليه ،وإلى السير على منهجه ؛عادوا الداعي،ولم يلتفتوا إلى دعوته وإذا أردنا عودة الناس إلى الإسلام فلا بد أن نزيل هذا التشويه عن منهاج الإسلام أولا وقبل كل شي ؛ولكن لا يمكن ذلك إلا بالتعرف على الأسباب والعوامل التي أدت إلى تشوهه فقد قام مقداد يالجن في البحث عن أهم العوامل التي أدت ألي تشويه روح الإسلام ،وكيفية التخلص من هذه العوامل ؛ وقد وضع منهاجاً جديداً الدعوة الإسلامية لتجديد التفكير الإسلامي وإحياء روح الإسلام في نفوس المسلمين حيث يقول مقداد يالجن لتحقيق هذين الهدفين وضعت منهجاً جديداً يتلاءم مع ويتناسب مع عقلية العصر الحديث ، وفي أثناء عرض هذا المنهج ورسم هذه الطريقة تعرضت لبعض القضايا الكبرى بقصد توضيح الفكرة المنهجية ؛وبقصد إثارة الاهتمام بها لا يقصد معالجة هذه القضايا بتفصيل[1]أو أن أرى ضرورة إتباع هذا المنهاج

[1] مقداد يالجن ،منهاج الدعوة إلى الإسلام في العصر الحديث ص21

أرى من الواجب أتباعه في الدعوة إلى الإسلام ؛وفي هذا العصر الذي تحير فيه اتخاذ منهاج ثابت للحياة يسعدهم فيها سعادة كاملة ،العصر الذي يعج العالم فيه المبادئ الأجنبية والمتشيعة وأرى ضرورة إتباع هذا المنهاج ،حتى تستطيع بذلك أن نزيل عن الإسلام الرواسب المتراكمة عليه ،ونظهره في ثوب جديد ؛يسر الناظرين ،وجذب أفئدة الشعوب للعمل به ،ولسير على منهجه في الحياة [1].

ثانياً :إستتباب الأمن وتجفيف منابع الإرهاب والعنف والتطرف والجريمة

حيث يقول يالجن "أنه لا معنى ولا طعم للحياة من غير توفر الأمن ،مؤكد أنه من أهم موضوعات التي تخص المواطن والأمة في الحياة "وقد وصل إلى عدد من النتاج من خلال بحثه في هذا الموضوع وحاول توصيلها إلى الجهات المختصة ،لأن الأمن لا يمكن توفيره بعمل جهة أو منظمة وحده،فهو ليس من مسؤوليات الجهات الأمنية فحسب،بل هو من مسؤوليات المواطنين كذلك،خصوصاً أهل العلم ومعرفة، وذكر يالجن أهم الدوافع التي دفعته إلى الاهتمام بمثل هذا البحث ،وهي زيادة نسبة الجرائم والانحرافات والإرهاب في العالم بشكل عام وإخفاق الدول المتقدمة والمتفوقة علمياً واقتصادياً وتكنولوجياً في الحد من الإرهاب والجريمة والانحرافات والسرقات وغيرها ،رغم أنها تعاني منها أكثر ، وفيها يعد تحقيق الأمن شرطاً أساساً لتحقيق التقدم والتنمية الحضارات والاقتصاديات ،فإن غيابه ينعكس كلياً على نمو الناشئة والأجيال القادمة ،كما أن زيادة معدلات الجريمة والإرهاب إهدار عظيم للأرواح والأموال وسبب لتخلص وتدهور الأحوال الاجتماعية ويمثل القضاء على هذه الظاهرة إنقاذاً لتلك الأرواح البريئة والأموال "[2].

ثالثاً : التربية الأخلاقية الإسلامية :

من أكثر المواضيع التي تطرق إليها مقداد يالجن في فكره هي مواضيع التربية الأخلاقية الإسلامية لما فيها دوراً كبيرً في بناء الفرد و المجتمع حيث يقول أن حقيقة هذه التربية في نظر الإسلام تنشئه الطفل وتكوينه إنسان كاملاً من الناحية

1 المرجع نفسه ، نفس الصفحة

[2] مقداد مقداد،لامعنى للحياة دون أمن ،الوطن aiwtan.com.sa

الأخلاقية بحيث يصبح في حياته مفتاحاً للخير ومغلقاً للشر في كل الظروف ،والأحوال هذا مفهوم عام وإذا بحثنا عن المفاهيم التربوية التي بناها سابقاً لدى أن الفلاسفة والمربيين لأن ذلك مهمة لتكامل التربية الأخلاقية ،وذلك بصرف عن درجة أهمية كل واحد منها.

فمن حيث تطهير النفي أولا من جميع الرذائل الأخلاقية والإرادات الشريرة ،فهذا الأمر لا غنى عنه في ميدان التربية ولهذا وردت نصوص كثيرة في هذا الميدان[1] منها قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرًا ﴾ [2] قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمۡ وَلِيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴾ [3].

لكن مجرد التطهير لا يكفي في ميدان التربية لأن معاني التربية التنمية أي تنمية الروح الأخلاقية ونزعات الخير في نفس المرء وقد استخدم هذا الميدان التزكية في القران الكريم لأن التركية تفيد التطهير مع التنمية أو تقوية الدوافع العمل الصالح كما يرى الإمام فخر الرازي ولهذا كان الرسول ﷺ يستخدم أساليب كثيرة يقوي بها دواعيهم إلى الإيمان والعمل الصالح لإن التربية كان من ضمن أهداف الإسلام ولهذا أيضاً جاء الإسلام بأساليب ووسائل لتربية ومن ثم أرسل الرسول ﷺ مبلغاً كما أرسل أيضاً مربيا قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِيكُمۡ رَسُولٗا مِّنكُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمۡ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ ﴾ [4] .

المطلب الرابع :وسائل الدعوة في فكر مقداد يالجن

الوسائل التي يعتمد عليها في تنفيذ منهاج الدعوة في فكر مقداد يالجن لإظهار جوهر الإسلام في إطار جديد هي

أولا: إنشاء أكاديمية إسلامية

[1] مقداد يالجن ،دور التربية الأخلاقية في بناء الفرد والمجتمع (ط2 دار عالم الكتاب ،الرياض 1423هـ 1996م)ص68
[2] سورة الأحزاب الأية 33
[3] سورة المائدة الاية 6
[4] سورة البقرة الاية 151

كيفية تكوينها :تتكون هذه الأكاديمية من مجلس عمومي ،يختاره أعضاؤه من أبرز العلماء الموجودين في العالم الإسلامي ،وتكون لها فروع في كل قطر من أقطار الإسلامية ،يختار أعضاء كل فرع من أبناء ذلك القطر الذي يكونون فيه ،ويكونون في نفس الوقت أعضاء المجلس العمومي للأكاديمية إن أمكن تمويلها (نفقتها): من الممكن أن تقوم دولة من الدول الإسلامية بدفع المبلغ التي تحتاج إليها وإذا لم تقود فمن الممكن جمع تكاليفها المالية من الشعوب الإسلامية ،وأما نفقات فروعها ،فكل قطر يتحمل نفقة الفرع الموجود فيه[1] وظيفتها :تنحصر وظيفتها في الكشف عن جوهر الإسلام بعد استخلاصه من الشوائب ثم وضعه في صيغة وإطار جديد ،ولبيان حكم الإسلام لجميع القضايا الراهنة في الوقت الحاضر، وفي كل هذا تسير وفقاً للمنهج الذي رسمناه في الفصول السابقة ،ثم تترجم جميع الكتب التي أصدرتها إلى لغات الشعوب الإسلامية عن طريق فروعها الموجودة في كل قطر[2] .

مكان تكوينها : للاستدلال على إمكانية تحقيق مثل هذه الأكادمية ،تسوق دليلين الأول عقلي والأخر واقعي .

أما الدليل العقلي : فأن العقل لا يستبعد تحقيق مثل هذه الأكادمية ،بل لا يرى فيه صعوبة كبيرة[3]

أما الدليل الواقعي : فأقربه إلينا إنشاء مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر ولا ينبغي أن يفهم أن الأكادمية ستكون على غرار مجمع البحوث ،إذ أن هناك فروعاً كبيرة بينهما :

أولها و أهمها: الفرق المنهجي: فإن منهجه ليس كمنهجاً هنا

ثانيها :إنشاء فروع لها في الأقطار الإسلامية وليس للمجمع فروع

[1] مقداد بالجن ،مناهج الدعوة إلي الإسلام في العصر الحديث ،ص126

[2] نفس المرجع ،ص 127

[3] نفس المرجع ص 128

ثالثها : أن الكفاءة العلمية غير متوفرة في كثير من أعضاء المجتمع وإنما اتخذ المجتمع كدليل واقعي لإمكان تكوين الأكادمية ، من حيث استطاع أن يعقد بهم مؤتمرات متعددة هذا وتوجد هناك أكادمية للمسيحيين فلماذا لا ننشئ نحن للمسلمين .

ثانيا: تعليم الإسلام في مجال التعليم و التثقيف

ليس تكفي ابداً إعادة صياغة المبادئ الإسلامية ،ووضعها في إطار جديد وفقاً للمنهج المرسوم بواسطة الأكادمية الإسلامية ، إذا لم تدرس هذه الكتب التي تصدرها الاكادمية وتعلم في المجلات الثقافية ؛لأنه تغير ذلك كأننا لم نفعل شيئاً سوى أن عبرنا عن الإسلام تعبيراً صحيحاً ،ووضعناه في ثوب جديد يناسبه ،ولكن ما الفائدة إذ لم يقدم هذا العمل للجيل الناشئ ،ولم تفهم هذه الحقائق ،وهذا لا يمكن إلا إذا ادخلناه في مجال التعليم ،ونشرناه في المجلات الثقافية العامة .

إذاً فإن ادخال الإسلام قي مجال التعليم ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها بأي حال من الأحوال أن أردنا أن نكيف حياتنا وفقاً للمفاهيم الإسلامية ومبادئ الإسلام العامة ؛ذلك أنه ليس من الحكمة مطالبة أناس بتطبيق مبادئ لا يثقون بصلاحيتها للتطبيق[1] ،أو يثقون ولكنهم يرون أن غيرها أصلح منها وأجدى ،وأكثر ملائمة لروح العصر وعقليته .

إذا أمن به ،فإنه خير مبدأ وأصلحه لخير مجتمع ،فعند ذلك يطبقه في كل حين ،سواء أمن من سطوة الحاكم أو لم يامن ،وسواء وجد الحكم أو لم يوجد قط ،يصبح كل فرد في مجتمع حارساً على مبادئه ،محافظً عليها أينما كان وأينما وجد ،ولا سبيل الى هذا إلا بتعليم الجيل المبادئ الإسلامية الصافية من كل الشوائب ،وإقناعه علمياً بأن هذه المباد أسمى من غيرها ،وهذا الإقناع غير ممكن في نظري إلا إذا سرنا تعليمنا وفقاً للمنهج الذي رسمناه ،وذلك سيدخل الإسلام في مجال الحياة الواقعية ،ويدخل الناس بطبيعة الحال في الحياة الإسلامية .

[1] مقداد يالجن ،مناهج الدعوة ألي الإسلام في العصر الحديث، ص 129

ثالثاً: قيام الدولة بحماية الإسلام

وهذه الوسيلة ضرورية أيضاً من الضروريات لتطبيق الإسلام في مجال واقع الحياة؛ ذلك أن الإسلام بدون دولة ،لا تكتمل السلطة على الأمة ،ولا تشمل سطوته على جميع أفرد الجماعة الأن الناس لا يستوون في التمسك بالإسلام ولا الإيمان به

ولهذا فإن روح الإسلام مهما سادت وسيطرت على عقول الناس وقلوبهم ،فلا يخلو مجتمع من ضعاف الإيمان ،وممن يضيقون بقيود الأديان ،ولاسيما الإسلام الذي يحد دائماً من حرية الأفراد الشهوانية ونزواتهم الفاسدة ،ويقف أمام الاتجاهات المنحرفة، فإذا لم يوجد هناك من يؤدب هؤلاء ويعاقبهم ،فلابد أن ينشأ هناك صراع في داخل المجتمع الإسلامي بين الخيريين والأشرار ،بين المتقنين والمفسدين ،بين المستقيمين و المنحرفين .

ولاشك أن وجود الاتجاهات المختلفة والصراع المبدئي الظاهر في مجتمع ما يؤخذ عن التقدم ويثبت الهمم ،ويقلق راحة الجماعة .

أما إذا اتخذ الإسلام مبدأ في الدول الإسلامية على هذا وصانته من أيدي اللاعبين به وعاقبت الخارجين عليه ،فلابد أن تختفي هذه الاتجاهات المنحرفة وذلك الصراع القائم بين هؤلاء وأولئك .

جاء الإسلام لينظم المجتمع من جميع الجهات ،ولكن الذين يجهلونه يضنونه كالأديان الأخرى ،والذين فصلوا الدين عن الدولة ،،ومن ينادي قد تأثروا بالاتجاهات الغربية التي رأت أن المسيحية غير قادرة على تنظيم المجتمع لأنها خالية من المبادئ السياسية ،والاقتصادية ،والاجتماعية .

فالدولة ضرورة للإسلام لا غنى عنها ، لحمايته من أعدائه ،ومن الذين يتخذونه وسيلة لمآرب أخرى ،ولتطبيقه في مجال الحياة ودوام تطبيقه فيها ، وأنه بدون حمايتها يبقى كاليتيم بين أهله وأبنائه ووطنه ..

المبحث الثالث: الفكر التربوي عند مقداد بالجن

تمهيد:

سنتحدث في هذا المبحث عن مفهوم الفكر التربوي وبيان أهمية دراسته وكيف عرف الدكتور يالجن مصطلح التربية، ومن ثم سنتطرق إلى أسس الفكر التربوي عند مقداد يالجن مع ذكر نماذج من توجيه الفكر التربوي عنده.

الطلب الأول : مفهوم الفكر التربوي وأهمية دراسته

أولا : مفهوم الفكر التربوي

يوجد عدت مفاهيم للفكر التربوي منها :

- يعني الآراء والمعتقدات والأهداف التي تحكم الممارسات التي تستهدف تنشئة الأبناء واعدادهم لمسؤوليات الحياة بعمليات وأساليب مقصودة تتم في الأسرة، وفي المؤسسات التعليم والتدريب والتوجيه والتثقيف والتوعية في المجتمع[1]
- إن الفكر التربوي أو ما يصطلح نظام التربية، وهو نظام يحي بالممارسات التربوية التي اتبعتها الشعوب والمجتمعات عبر العصور وما ابتدعته من أنماط تربوية من مؤسسات وأهداف وأساليب اختلفت باختلاف العصور والمجتمعات وتباين أوضاعها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية[2] .

وهو كذلك، دراسة للآراء المربين والمفكرين في المتروك من مؤلفاتهم فيما يتعلق بالعلوم وفلسفتها وأهدافها وطرق تحقيق تلك الأهداف، والفكر المنفرد هو (الفعل الإنساني)الذي يقوم على التأمل والأدراك، ومن ثم الاستنتاج والمقدرة على الاختيار في المشاكل والمسائل من مجرد التأمل أو بعد الملاحظة والقياس[3] .

كما عرف الفكر التربوي أيضا بأنه منظومة الاعتقادات الفكرية والإنسانية والمعرفية والاجتماعية والميتافيزيقية، والتي شكلت في مجموعها وجهة نظر القضايا الوجودية

[1] فتحي مكاوي، الفكر التربوي الإسلامي مفاهيمه ومصادره وخصائصه وسبل إصلاحه، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، عمان، الأردن،(ط1 د.ن عمان ،الأردن 2020م 1442هـ)ص22

[2] ابتسام غانم، الفكر التربوي وتطوراته عبر التاريخ الإنساني، مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع، مج2، 1 مارس 2019، ص234

[3] دراسة نقدية في الفكر التربوي الإسلامي، محاضرات أستاذ، عليان عبد الله الحولي، الجامعة الإسلامية بغزة، 2018/2017، ص8

الرئيسية والفيزيقية منها الميتافزيقية، والتي يتركز عليها ومنها تنطلق أفكار تربوية لأصول فلسفية إجتماعية ونفسية وأنسانية ومعرفية[1] .

ثانيا : أهمية دراسة الفكر التربوي

تكمن أهمية دراسة الفكر التربوي في نقاط عديدة نذكر منها :

- **الحفاظ على التراث والفكر الصحيح للمجتمع :**

مجتمعاتنا الإسلامية بالتحديد على فكر إسلامي قائم ومبني على أسس وقواعد صحيحة مأخوذة من كتاب الله وسنته رسوله ﷺ فعندا اهتمامنا بالمحافظة على هذه القواعد والمبادئ والاسس والرفيعة فنحن ننقد اجيالنا القادمة من الضياع والهلاك والدخول في دوامة التبعية دون وعي، مما يجعل مجتمعاتنا الإسلامية متخلفة، ولا يمكن للبلاد الإسلامية أن تتطور دون الحفاظ على تراثها الإسلامي.

وعندما نقوم بدراسة تاريخ الفكر الإسلامي القديم منذ مجيئ سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إلى غاية يومنا هذا لاحظنا اختلافا كبيرا وكيف كانت البلاد الإسلامية مزدهرة أنداك، وعليه يجب معرفة الفكر القديم وأخذ كل ما هو جيد منه، ونقله الى الجيل الجديد مع إمكانية انخراط الجيل الجديد بالبيئة والعصر الذي يعيشون فيه لكي يفتح لهم مجال إدراك ووعي المعرفة في حياتهم، لأن البلاد التي لاتعني ولا تعطي اهتمام بالغ بالعلم هي بلاد لا يمكن أن تتطور أبدا، وستظل متخلفة تأخذ العلم والمعرفة دون فهم وأدراك ووعي جوانبه من الحياة .

- **تحديد اتجاهات الحضارة :**

المجتمعات الإسلامية لها قواعد، وهي معروفة منذ القدم وهي عمارة الأرض بالمعرفة والاجتهاد والإخلاص كما ذكر في كتاب الله عز وجل، ومن غير هذه القواعد لا يمكن توجيه الحضارة إلى الخط المستقيم، وإلا سنضيع ونتيه كما هو حالنا اليوم التبعية [2] دون إدراك القواعد التي بناها الله تعالى لحياتنا .

- **دراسة أفكار العلماء والفلاسفة القدماء :**

---

[1] بخوش نور الهدى، الفكر التربوي في مقدمة ابن خلدون، جامعة العربي بن مهيدي ، ام البواقي،ص12

[2] أهمية دراسة الفكر التربوي، غادة الخلاية

https://mawdoo3.com ت.ت، 2021/05/18 – 18.00

يجب أن نفهم هذه الفلسفة القديمة وكيف ظهرت، ومدى تأثيرها، وكيفية الاستفادة منها، فمثلا أوربا بناها التاريخ والحضارة والعمل وامريكا بنتها الفلسفة، ونحن المسلمين عمارة الأرض وهو سبب مجيئنا إلى هذه الأرض وخلقنا، وهذا السبب غير موجود عندنا حاليا، وعليه وجب وضع منهج تربية وفكر سليم لجعل الأجيال القادمة أكثر مقدرة على التغيير وتوجيه الأمة الإسلامية كأمة واحده وجسد واحد ليس أكثر من دولة وحزب والأسقى في طريق الهلاك والضياع[1]. وتكمن كذلك أهمية دراسة الفكر التربوي في نقاط عديدة منها :

- الفكر التربوي يؤثر على المجتمع ويحاول تنمية فيخلق جيلا مستقبليا مثقفا وواعيا ويستطيعون لكل سهولة اختيار مهنهم وهوياتهم الثقافية في المجتمع
- يتعلم المهتمون بالفكر التربوي فيما أساسية يستخدمونها في حياتهم ومجتمعهم وتجعل تصرفاتهم أكثر عقلانية .
- الفكر التربوي الحديث يعتمد على كسر الصور النمطية في العمل والتدريس وعندما تكسر هذا النمط سيتبع مسارك العديد من الأشخاص والطلاب .
- تساعد الخلفية الفلسفية الصلبة لتعليم وتنمية الفكر التربوي على ضمان تكون جميع قيمك وأفكارك إيجابية .

- دراسة الفكر التربوي تخلق مواطنا أفضل يخدم مجتمعه بجدية بهدف رفعته والوصول لأهدافه السامية[2] .
- بفهمه يفهم المعلم مسؤولياته براية ووعي .
- تعلم المبادئ والقيم التي أنتجها المفكرون .
- اثراء قدرات المعلم .
- التحليل والتخطيط للمستقبل.
- اكتشاف العلاقة بين التربية والجوانب الحضرية .
- منح المعلم رؤية نقدية لتطوير العمل التربوي .
- تعيين المعلم لتكوين مفاهيم سليمة للتقدم التربوي .

[1] المرجع نفسه .

[2] مفهوم الفكر التربوي، رانية عيسى https: //hyatok.com :ت – ت، 2021/05/20 . 11.00

- تفسير مسائل التعليم المعاصر ضوء التطور[1]

المطلب الثاني : مفهوم التربية عند مقداد بالجن

نظرا لدراسات التي قام بها بالجن في مجال التربية وبالقياس إلى ما لدى التربوين من مفاهيم خاصة بعضها تتركز على التربية انها طرق ووسائل، وأخرى على الهدف، وثالثها على الطبيعة عملية التربية كعلم خاص بتكون الانسان .

فأن بالجن يجد مفهوم التربية في الإسلام أكثر عمومية من ان يقتصر على انها مجرد وسائل وأساليب واعلم أيضا من ان يتركز على الهدف الخارجي لان تحديد الهدف لا يقع أساسا على فلسفة المجموعة وهنا يستنتج مقداد بالجن تعريفه "التربية ليست مجرد علم خاص فالعلم يقتصر على تقرير مجموعة من القوانين والاسس العلمية الخاصة بميدان معين من الميادين العلم وانما هي من العلوم الاجتماعية الإسلامية حتى يمثل الفرد المسلم بشخصية الإسلام في ذاته وشخصه وفي سلوكه وتصرفاته وفي مظهره وفي كل الأحوال والظروف "[2].

وأيضا عرفها "هو علم اعداد الانسان على حسب ما يريد دينه ومجتمعه وامته "[3].

المطلب الثالث : أسس الفكر التربوي عند مقداد بالجن

يقوم الفكر التربوي عند مقداد بالجن على خمسة أسس حيث تمثل لمنطلقات العامة لفكره و هي نظرية المعرفة و الطبيعة الإنسانية و الاخلاق الحكمة و الحقيقة .

[1] أهمية الدراسة الفكر التربوي، حنا عيسى pulpit.alwaatanvoice.com ت.ت11.00 . 20/05/2021

[2] مقداد بالجن، التربية الاخلاقية الاسلامية،(ط2 دار عالم الكتب ط2 الرياض1423هـ – 1996م) ص68

[3] نفس المرجع، ص59

أولا: نظرية المعرفة

أ) تعريفها: تبحث نظرية المعرفة (the oryofkuwledge) في مبادئ المعرفة وطبيعتها ومصدرها وقيمتها وحدودها وفي الصلة بين الذات المدركة والموضوع المدرك كما تناقش الأفكار المتعلقة بأشكال ومناهج المعرفة والحقيقة ووسائل بلوغها

ب- تعريف نظرية المعرفة عند مقداد الجن : يعرف مقداد الجن نظرية المعرفة بانها مجموعة من المواقف والآراء والمبادئ والاحكام المتناسقة التي تتعلق بالعلوم والمعرفة وتفسيرها من منظور معين.

ج- مدار المعرفة يرى مقداد الجن ان مدار المعرفة ينقسم الى قسمين :

الأول : مدار المعرفة الإسلامية التشريعية في القرآن والسنة والإجماع والقياس والمصالح المرسلة .

الثاني : مدار المعرفة البشرية : ويقصد بها ما توصل اليه العلماء المسلمون وغيرهم من معرفة باجتهادهم وتجاربهم واهم مدار تلك المعرفة الحس والإدراك الحسي[1].

ثانيا الحقيقة :

بعد وصول الى حقيقة غاية لنظرية المعرفة بلا قيمة للمعرفة ما لم تكن مطابقة للواقع أو محكومة بمعيار الوحي ، والنظرية المعرفة حرفان

احدهما: أدوات وصول المعرفة الينا و الاخر حقيقة هذه المعرفة ويعرف مقدار بالجن الحقيقة بأنها : كل شي خضع للحس والتجربة والمشاهدة والتجربة

ويرى مقداد بالجن أن الحقائق من وجهة نظر الإسلام تنقسم الى : حقائق روحية وتشمل هذه الحقائق روحية موجودات الروحية التي لا نراها ولا نحس بها وتؤمن بها وهذه الحقائق

قائمة على مسلمات منبعها الوحي والنوع الثاني : حقائق مادية كونية وهي حقائق التي ندركها بالحواس والنوع الثالث : حقائق فكرية

[1] هند بنت محمد عبدالله الاحمد، أفنان بنت فهد عبد الله أل راشد، أخلاقيات الملم ومتعلم عن مقداد بالجن وتطبيقها مجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث مج1 ع3ص194

ثالثا الطبيعة الإنسانية :

يمثل الانسان محور العملية التربوية لذا فان فهم طبيعته يعد مرتكزا أساسيا لنجاح العملية التربوية فهي تستهدف احداث تغير مرغوب في سلوكه ومعرفة بالإنسان هي معرفة بالشروط التي تساهم في تشكيل جوانب سلوكه المختلفة .

أ- مفهوم الطبيعة الإنسانية : يعرف مقداد يالجن الطبيعة الإنسانية بأنها مجموعة السمات والفئات والدوافع والحاجات الفطرية التي يولد كل انسان مزود بيها .

ب- مكونات الطبيعة الإنسانية :

هناك اتفاق بين اغلب باحثي الفلسفة التربة الإسلامية على ان الانسان ذو طبيعة مزدوجة روح المادة وهو لهذا الازدواج كائن متفرد عن بقية مخلوقات هذا الكون[1] .

رابعا الاخلاق :

وسبق ان ذكرنا عنصر الاخلاق في الأسس الفكر الدعوي عند يالجن وهو أيضا يرتكز عليه الفكر التربوي أيضا

تقدر الاخلاق مبحثا أساسيا من مباحث ومنطلقا أساسيا في فكر مقداد يالجن التربوي يقول مقداد يالجن معبرا عن أهمية دراسته للأخلاق فقد كرست جزءا كبيرا من حياتي لها حيث استغرقت الدراسات الأخلاقية ثماني السنوات متوالية من عمري وكنت متفرغا فيها لهذه الدراسة .

خامسا الحكمة :

أ- تعريف الحكمة :ورد ذكر الحكمة في القرآن الكريم بمعان متعدد فقد امر بها الله نبيه وأمته باستخدامها في دعوتهم لله سبحانه وذكر انبياءه مقرونين بالحكمة والحكم وانه آتاهم الحكمة والحكم وقرن ايتاءهم الحكمة بالكتاب وقد اختلفت اقوال العلماء في ذكر المراد منها[2] .

1-**الحكمة لغة:** جاءت كلمة الحكمة في اللغة بعدة معان منها

العدل والعلم والحكم والنبوة والقران والانجيل .

[1] المرجع نفسه، ص195

[2] احمد بن عبد عزيز الخلف، منهج ابن القيم في الدعوة إلى الله رسالة دكتوراه، جامعة الاسلامية بالرياض ص29

احكم الامر: اتقنه فاستحكم ومنعه عن الفساد[1] .

2-اصطلاحا :

هي مصدر من الاحكام وهو الاتقان في قول وافعل فكتاب الله حكمته وسنة نبيه حكمته وكل ما ذكر من تفصيل فهو حكمة واصل الحكمة ما يتمتع به السفه فقيل للعلم حكمته لانه يتمتع به[2] .

قال ابن القيم : " قال ابن قتيبه والجمهور : الحكمة أصابه الحق والعمل به وهي العلم النافع والعمل الصالح "

كما انه يبين ان الحكمة في القران تأتي مفردة ومقترنه فالمفردة

كقوله تعالى ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٦٩﴾﴾ [3]

والمقرونه لقوله تعالى ﴿ وَأَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ﴾ [4] .

ب- أسلوب الحكمة :

يعرف أسلوب الحكمة بأنه الأسلوب الذي يضع الشيء موضعه فيكون أسلوب الحكمة شاملا لجميع الأساليب الدعوية من هذا الوجه[5] .

ج- تعليم الحكمة وتنشئة بيها :

يرى مقداد بالجن ان تعليم الحكمة وتنشئة بها مهم في ميدان التربية العقلية لأنها من وسائل المهمة والعوامل الدافعة الى تكوين شخصية عاقلة حكيمة يتفاعل مع ما يتعلم من الحقائق العلمية ويندفع الى تطبيقها في حياته العلمية في المجالات في كل شيء في حق نفسه وحق امته ثم انه لا يخضع قي تفكيره وسيره وعلمه ونزواته وشهواته

---

[1] الفيروزبادي، قاموس المحيط، باب الميم، فصل الحاء ص145

[2] احمد بن عبد العزيز الخلف، منهج ابن القيم ص298

[3] سورة البقرة الآية 269

[4] سورة النساء الآية 113 .

[5] ابو الفاتح البينوني ،مدخل الى علم الدعوة (ط3 مؤسسة الرسالة ،بيروت لبنان 1435هـ 2004)ص245

ولا يكفي مجرد تعليم الحكمة بل لابد مع ذلك من التنشئة بها في مختلف مراحل تربية الانسان لأن الانسان ان لم يمارسها لا يستطيع ان يكتسبها ولا يستطيع ان يقدر قيمتها حق قدرها ثم ان التنشئة بها تكون عند المتربي لإدارة الحكمة التي لا يمكن ان تتكون من ناحية العلمية بدون ممارستها والتنشئة بها[1] .

فاذا ازداد الانسان علما بالحكمة وسلوكا وإرادة يستطيع ان يتصرف تصرفا حكيما بالرغم من الظروف المختلفة والعوامل الدافعة الى خروج عن الحكمة عندئذ يتحقق مغزى قول الله : ((ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثير [2])) وخاصة اذا علم الانسان حكمة المبادئ الإسلامية وقيمتها المختلفة كان اكثر اندفاعا لها وتمسك بها .

ولهذا الأهمية للحكمة ذكرها تعالى مقارنا بالقران ومقارنا بالكتب السماوية أيضا في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴾ [3]

ولهذا أيضا ارسل الرسول ﷺ بهدف تعليم الكتاب وتزكية النفوس وتعليم الحكمة كما ذكر الله تعالى

في قوله ﴿ كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا۟ تَعْلَمُونَ ﴾ [4]

ثم دعاء الاسلام الى ان تكون الدعوة الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة فقال تعالى قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾ [5] وقد ذكرت كلمة الحكمة في القرآن الكريم اكثر من عشرين الف مرة في أماكن مهمة في كل مكان تحمل اسرارا معينة تحتاج الاهتمام بها واخذ العبرة منها

---

[1] جوانب التربية العقلية، مقداد بالجن، https://almuslimalnua5ev.org ت – ت ، 2021/05/15 .

[2] البقرة الاية 269

[3] المائدة الاية 110

[4] البقرة الاية 151

[5] النحل الاية 125

ومن تلك الأماكن والمواقع ما ذكر في ميدان التربية ومنها في ميدان تربية الرسول ﷺ وفي قوله تعالى ﴿ كَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِيكُمۡ رَسُولٗا مِّنكُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمۡ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ ﴾

[1] ومنها ما ذكر أيضا بصدد تربية لقمان الحكيم لابنه في سورة لقمان[2] .

المطلب الرابع : نماذج من توجيه التربوي عند مقداد بالجن

سنقوم في هذا المطلب بذكر نماذج من التوجيه التربوي عند مقداد بالجن فقد سعى الى تطبيق منهجه التربوي في كافة مجالات الحياة لأن التربية والأخلاق في نظره اهم عاملين في الرقي والنهوض بالحضارات .

أولا : التعليم :

يرى الكثير من اهم العلم مهنة التعليم اشرف المهن وافضلها لأنها مهنة الأنبياء في تعليم الناس واشادهم وتربيتهم ولأن مستقبل الامة بايدهم من حيث التقدم والتخلف في مجالات العلوم والتدين والتخلف وفي بناء أجيال الامة .

ولا يعيق هذا ان المعلم هو مسؤول الوحيد عن الانحرافات ومنها الاسرة والنظام التربوي الذي لا يفسح المجال للتربية الأخلاقية[3] .

1- **تطبيقات التربوية للمعلم** : المقومات التي يجب ان يتحلى بها المعلم عند مقداد بالجن :

- ان الإخلاص في تعليم يجعل له دورا في بذل جهد في لان الذي يعلم لوجه الله يكسب الثواب ويعتقد انه كبذل جهدا في التعليم المتعلمين نال ثواب اكثر وهذا بدوره يدفعه الى المزيد من التعليم .
- الدقة في التعليم يجعل المعل ادق مع طلابه في كل شي.

[1] سورة البقرة الآية 151

[2] جوانب التربية العقلية، مقداد بالجن، https://almuslimalnua5ev.org ت – ت ، 2021/05/15

[3] أخلاقيات الملم ومتعلم عن مقداد بالجن مجلة العلوم التربوية ونفسية مج1 ع3 ص 198.

– ينعكس اثر البر للمعلمين على المتعلمين فالبر يؤدي الى الاحسان لمن اساء لهم من الطلاب فبالتالي يجعل الطلاب ينحرجون من خطأهم ويجعلهم يقدرون العلم .

– أن غضب المعلم وعدم بره على مهنته يؤدي الى مشكلات في مهنة التعليم لا تحد عقابها .

الحزم و الحسم أمران ضروريان للمعلم فالتعاون بهما يؤدي الى اهمال المتعلمين كانشغالهم بالمحادثات الجانبية اثناء الدرس او المحاضرة .

- الحذر من الانبساط مع المتعلمين : لان كثرة الانبساط تؤدي الى الفوضى وزوال الهيئة للمعلم .
- تتويج المعلمين بين أسلوب الانبساط والحزم والشدة : لان الحالة الواحد تؤدي الى الملل .
- ينبغي للمعلم ان لا يكون شديدا في جميع مواقف لان هذا يؤدي الى قطع العلاقات بين المتعلم والمعلم .
- ينبغي للمعلم ان ينوع بين أسلوب للطف واللين والشدة لان لشدة والغلطة تؤدي الى هروب المتعلمين من المدرسة او المادة .
- ان عدم اعتبار المعلم القيم والأداب الإسلامية ورسالته الأساسية يؤدي الى انحراف الطلاب أخلاقيا .
- ينبغي للمعلم ان يعمل بعمله بحيث ينشر علمه بتأليف .
- لابد ان يكون المعلم زاهدا، فعدم زهده يؤدي الى جره على جمع المال وينقص من عطاؤه العلمي .
- ان المعلم الزاهد في التجاره وجري على العلم يندفع الى البحث وتأليف فيجدون من أنفسهم ومن طلابهم بمزيد من الدراسات والمعلومات .
- لابد من المعلم الاهتمام بحسن مظهره لان المظهر القبيح يقلل من قيمة احترامه لدى الطلاب .

- لابد أي يكون المعلم عادلا في معاملته للطلاب ولزملائه المعلمين حيث ان انعدام العدل يؤدي الى إشاعة الظلم بين الطلاب والمعلمين [1].

ب) التطبيقات التربوية للمتعلم :وما يجب **أن** يتحلى عليه المتعلم .

- تزكية النفس من الرذائل والنيات السيئة تجعل النفس مستعدة لقبول المعلومات ورسوخها وسرعة استيعابها لان نفس الانسان اذا كانت مشغولة بالسيئات فسوف تنشغل بالتفكير في أسلوب فعليها وطريقة سترها اذا فعلها بينما اذا كانت نفسه وافية منها فلا ينشغل ذهنه وعقله بها ولا يضيع وقت لها .
- والاخلافي في التعلم له دور في المزيد من التعلم لان الذي يتعلم لوجه الله يكتب الثواب فيعتقد انه كلما تعلم وبذل جهدا اكثر نال ثوابا اكثر وهذا بدوره يدفعه الى المزيد من التعلم .
- ان الذي ينوي خدمة الدين والأمة يندفع الى المزيد من التعلم لان خدمة الامة والدين لا تتم بالمعلومات القليلة فالنبات العظيمة والمقاد العالية من التعلم هي التي كانت رجالا وتبني علماء .
- التأدب يجعل الطالب محبوبا لدى الأساتذة والإداريين والطلاب معا وهذا بدوره يجعل الاخرين يساعدونه عند الحاجة ويشجعونه على موالله الدراسة وتقديم التزكية الى الإدارة عند الحاجة وما الى ذلك .
- اثر الاحترام يجعل الطالب يشعر بأنه محترم في المدرسة او الكلية فيساعده على التكيف ويدفعه الى الاستمرار في الدراسة فيها .
- واثر التواضع يجع الطالب يدعى للحق ولا يكابر على الحق ثم ان المتكبر لا يكون محبوبا بل على العكس من ذلك [2] يكون مبغوضا من قبل الأساتذة

[1] المرجع نفسه ص199

[2] المرجع نفسه ص 202

والطلاب وهذا بدوره يؤدي الى عدم التكيف ومن ثم الى ترك المدرسة او الدراسة فالتكيف الجيد يساعد على التركيز الجيد كما ان المتكبر يحرم نفسه أحيانا من الاستعادة من زملائه لأنه يعد السؤال عما فاته مذله .

- ان الأساتذة لا ينحنون الا بما هو نافع للطلاب فالذين يستجيبون يستفيدون اكثر .

- أداء الطلاب للواجبات التي يكلفون بها من قبل الأساتذة ينهي ملكاتهم ومعلوماتهم فمن اخذها بجدية وقام بها خير قيام ستفيد اكثر ويتفوق على الذين لا يقومون بها وعلى الذين لا يؤدونها كما ينبغي ويجب ان الالتزام بالنظام ينقذه من الحرمان من المقرر ومن فله من الدراسة أحيانا كما يؤدي عدم الالتزام بالنظام الى حرمانه من المعلومات التي يقدمها الأساتذة ونقد هذه المعلومات قد يؤدي الى رسوبه كثيرا .

- ان الذي ينوي الغش من البداية يعتمد على الغش و لا ترسخ المعلومات في دهنه .

- ان الجلسة المستقيمة المؤدبة تساعد على الفهم الجيد و التيقظ وخلافها يساعد على النوم وعدم الانتباه .

- ان ادب الاستماع يساعد على الاستفادة من المدرس اكثر

- مراعاة ادب المناقشة والمناظرة مع الأساتذة والطلاب و الادرايين تساعد المحافظة على العلاقات الطيبة مع الجميع .

- ومن التطبيقات التربوية بالتحلي بالأخلاقيات هو تمني الخير للغير وعدم التحاسد

- ان اعتبار تحيل اكبر قدر ممكن من المعارف واجبا بدفع المتعلم اقل اندفاع الى مزيد من تحيل العلوم .

- ان شعور المتعلم بأن التحيل واجب نحو نفسه ودينه وامته يقوي الشعور بالمسؤولية والدافعية الذاتية .

- ان ذلك يرفع همه المتعلم وعزيمته لان التعلم واجب عليه لمحلته أولا ولأنه كلما تعلم اكثر وعلمه به في حياته ينقذ نفسه من المسؤولية بقدر ذلك.

- ينبغي ان ينعكس اهتمامه بالنظافة على ادواته وكتبه ومقاعده وعلى سلوكياته في المدرسة والخارج .[1]

ثانيا : الاسرة

لقد وضع مقداد بالجن أسس وشروط لبناء بيت سعيدا إسلامي وهي كتالي :

أن يكون مقدم على بناء هذا البيت سعيدا في نفسه :

ذلك من لم يكن سعيدا في نفسه لا يستطيع اسعاد غيره فالسعادة طاقة إيجابية سارة تقيض من انسان الى غيره يعاشرهم ويصادقهم ومن لم يكن سعيدا لا يستطيع بناء بيت سعيدا لأنه لا يستطيع أن يضيف السعادة الى بيته لأنه فاقد الشيء لا يستطيع ان يعطيه بل العكس من ذلك فالشقي قد يكون سببا لشقاوة غيره اذا نبني بيتا فسيكون اول سبب لشقاوة بيته واذا كان الامر كذلك فيجب ان يسعد الانسان نفسه أولا اذا لم يكن سعيدا قبل انا يبدأ ببناء البيت السعيد ولكن لنا ان نسأل هنا كيف يمكن أي يكون الانسان سعيدا في نفسه قبل بنا البيت السعيد .

ان السعادة لا تأتي لمجرد الرغبة فيها ولا تأتي أيضا بمجرد اعتناق مبادئها بل لا بد من العمل الجاد الالتزام الدائم المستمر بمبادئها والسير في طريقها وتحقيق شروطها[2] .

أ. حسن اختيار شريك الحياة :

هذا الأساس يعتبر من أهم الأسس في بناء البيت لأن أغلب مشكلات البيت ناتجة عن سوء الاختيار ولا يقتصر أثر هذه المشكلات على الجو العائلي في البيت فقط بل يتعداه الى مجتمع أيضا[3] .

[1] المرجع نفسه ص 202

[2] مقداد بالجن، بناء البيت في ضوء لاسلام (دار المريخ ط، 1408هـ 1987م الرياض) ص 11

[3] نفس المرجع ص 25

ولان سعادة البيت تتوقف كذلك على حسن اختيار الزوجة فإن كان المرء موفقا في الاختيار كان موفقا أيضا في بناء البيت السعيد اننا نستطيع قياس مدى نجاح البيت بمدى التوفيق في الاختبار ولهذا كله فإن الاختبار يستحق كل الاعتناء والاهتمام وكيف لا وهي التي ستكون قريبته مدى الحياة وجلسته في الليل والنهار وخازنة اسراره والامينة على شؤون داره وصانعه أولاده ومربية أنجاله فإذا نجحت في تربيتهم نجحوا في حياتهم ، ولذلك اثر كبير في حياة البيت بوجه خاص ولحياة المجتمع بوجه عام وليس نجاح أولاد وحدهم متوقفا على زوج بل نجاح الرجل في الحياة متوقف عليها أيضا ، ومن هنا قيل المثل المشهور لي (وراء كل رجل عظيم امرأة) واذا صح هذا التعبير نقول وراء كل رجل فاشل امرأة ، لأنها قد تكون طاقة لرجل وقوة موجه له وقد تكون عائقا او منبع مشكلة تبدأ قواه . والمرأة يمكن ان تحول البيت الى جنة ، كما يمكن ان تحوله الى جحيم لا يطاق فالكلمة الطيبة والابتسامة الساحرة منها في وجه الرجل عند عودته من العمل وهو مرهق تريان عن وجهه عبوس التعب وعن نفسه الكأبة، وعند المشكلات فانه يمكن ان تجعله يشعر وكأنه هناك مشكلات امامه وتحلها معه ويمكن ان يكون تخلق مشكلة على مشكلة أو تعقدها وتزيد من ضرورتها، ولهذا قال رسول الله ﷺ (من سعادة ابن أدم المرأة الصالحة والمسكن الصالح والمركب الصالح ومن شقاوة ابن ادم المسكن الضيق والمرأة السوء والمركب السوء)[1].

ب. قداسة الروابط بين الأفراد:

هذا الأساس مهم حسب نظر مقداد بالجن فهو يرى الزواج مجرد ارتباط لتحقيق مصلحة مادية أو ضرورية للحياة المادية فحسب بل انه ارتباط مقدس ارتباط روحي وتطبيق لمبدأ إسلامي ولهذا فقد وصف الله هذا الارتباط بالميثاق الغليظ قال تعالى ﴿ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُۥ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴾ تعالى ﴿ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُۥ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ

[1] المرجع نفسه ص25

مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴾ [1] وكذلك ارتباط الأبناء بالآباء وارتباط ديني أولا وقبل كل شيء وهو بذلك ليس كأي ارتباط بين الناس، وواجب الأبناء نحو الأبناء ليس كواجب الام يقوم به الافراد نحو الافراد في العلاقات العامة بين الناس فهذا واجب انساني، وذلك فوق الواجب الديني، لذا قال تعالى﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَآ ۚ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾[2] وهذا الواجب وصية الاهية وقدرن سبحانه وتعالى شكر الدين بشكر الله نفسه، وكأنه سيحاسب يوم القيامة على مقدار شكره له بمقدار شكره للوالدين وقد اعتبر الإسلام عقوق الوالدين من كبائر الذنوب روى أن الرسول – ﷺ قال ((أولا اخبركم بأكبر الكبائر ، قالو بلى يارسول الله قال الاشتراك بالله وعقوق الوالدين)) رواه البخاري وتظهر أهمية هذا الأساس في تماسك البيت وثباته ودوامه واستقراره وقد درس علما الاجتماع تاريخ الاسرة فوجدو انه لم يسد فيها، الاستقرار والهدوء والثبات وتاريخها كله كما ساد ايان تأسيسها ايان تأسيسها على الأديان السماوية وتطبيقها مبادئها[3] .

ج. القيم الأخلاقية :

ان البيت اذا كانت مؤسسة اجتماعية او مدرسية كما لنا فان المجتمع أو أي مؤسسة اذا لم تقم على الأسس الأخلاقية لا تقوم لها قائمة، واذا نجحت عن الفشل المؤسسات لوجدت الفساد الأخلاقي عاملا رئيسيا فيها، والاسرة اذا لم تقم على الأسس الأخلاقية كما انها لا يمكن ان تكون الاسرة سعيدة فأنها ان لم تكن قدوة لأبنائها لا يمكن ان تربيهم باي حال من الأحوال لهذا يجب ان تكون القيم الإسلامية الأخلاقية أساسا للأسرة الإسلامية وان تكون موضع احترام بالنسبة لجميع افراد البيت أو الاسرة وخاصة إذا كان الامر يصد بناء البيت السعيد أو الاسرة السعيدة فانه بلا

[1] النساء الاية 21

[2] العنكبوت الاية 8

[3] مقداد بالجن، البيت السعيد في ضوء الاسلام ص53

شك لا يمكن بناء بيت سعيد اذا لم تراع القيم الأخلاقية، فيه ولهذا قال رسول (ص)((من سعادة المرء حسن الخلق ومن شقاوته سوء الخلق)) وقال أيضا ((من ساء خلقه عذب نفسه ومن كثر همه سقم بدنه))[1].

ثالثا : القانون

لقد وضع مقداد مقارنه بين القانون الوضعي والقانون الإسلامي نضرا لفروق والمميزات التي يمتاز بها، القانون الإسلامي على القانون الوضعي وهي :

أ. ان الوضع القانون الإسلامي: هو الله الذي يعلم الماضي ويعلم المستقبل والمصير أما وضع القانون الوضعي فهو الانسان الذي لايزال يجهل حتى اليوم كثيرا من الحقيقة طبيعة التكوين الإنساني فضلا عن عدم ادراكه إدراكا كاملا للظروف المحيطة به في الواقع كما انه يجعل المستقبل ولهذا نرى ان القانون الوضعي دائم التغير بخلاف ذلك القانون الإسلامي ثم ان القانون الإسلامي مرتبط بالعقيدة ولا يرتبط محكم الحاكم في القضية من القضايا بل على الانسان ان يكون قاضيا على نفسه، لان الله يعلم الحق، ويقتص من الظالم ولو حكم الحاكم ببراءته فان حكم الحاكم لا يعفيه من الحساب يوم القيامة وهذا له تأثير كبير على الفرد .

ثانيا : ان القانون الإسلامي ليس مقيدا بوقت أو مكان أو مجتمع بل انه لكل زمان ومكان ولكل مجتمع من اجل هذا نرى ان النصوص القانونية في الإسلام تتصف العموم والمرونة وعدم الالتزام بالأشكال .

مثال ذلك : انفصام الحكم في الإسلام له قاعدتان كبيرتان لا تتغيران ولا يعقل تغييرها[2] .

القاعدة الأولى : الشورى: فالشورى ينبني عليها نظام الحكم وهي الدستور الإسلامي لكل حكم ديمقراطي .

[1] مقداد بالجن، البيت السعيد في ضوء الاسلام ص 58

[2] مقداد بالجن، منهاج الدعوة الى الاسلام في العصر الحديث ص 43 مرجع سابق

فيجب أن تؤسس الحكومة على أساس الشورى ؟فالشكل غير موجود في القاعدة ؟ فاي شكل يحقق الشورى : بقوة الإسلام .

القاعدة الثانية : العدل : وهي غاية الحكومة ؟ فعل الحكومة أن تحكم بالعدل، فأي شكل لحكومة تحكم بالعدي : وامر بقوة الإسلام، أما القانون الوضعي فهو مقيد بالظروف المكان والزمان، والبيئة ولان تكون هناك مبادئ صالحة لكل زمان : خير من مبادئ لا تصلح الا لزمان معين .

ثالثا : أن قانون الإسلامي هو الذي يكون المجتمع ويضيفه بصيغته ويجعله في سلوكه للروح التي تحمله، وبذلك تظهر روح الإسلام في سلوك المجتمع .

أما القانون : فيحدده المجتمع وفقا لرغبته في الحياة، وفهمه لها، ولذلك تظهر روح المجتمع في قانونه ومن ثم فان تغيير سلوك المجتمع او فلسفته في فهم الحياة يؤدي الى تغيير قوانينه ومن هنا نلمس ظاهرة سرعة تغيير القوانين في المجتمعات التي تحكم بهذا القانون[1].

رابعا : ان القانون الإسلامي لا يقتصر نضره على اسعاد الإنسانية في الحياة الدنيا وحدها، انما نضرة ابعد من هذا، فهو يوجه المجتمع على نحو يؤدي معه الى سعادته في الحياة الدنيا والاخرة، لان تنظيمه للحياة يجعل الناس يعلمون الاخرة كما يعلمون للدنيا.

أما القانون الوضعي : فهدفه اسعاد المجتمع في هذه الحياة الدنيا فقط. لان وضعية لا يعلمون الا مظاهر هذه الحياة، وصده الله العظيم يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون .

[1] المرجع نفسه ص44

خاتمة

خاتمة :

وفي نهاية البحث نحمد الله الذي وفقنا وأمدنا بالعون والقوة والتيسير ، حتى ظهر هذا البحث بهذه الصورة ، فله الحمد على ما أمتنا به علينا في ذالك حتى وصلنا الى الغاية التي سعينا لها وحاولنا تحقيقها من وراء هذا البحث انطلاقا من الاشكالية الرئيسيةّ

_ما هي معالم كل من الفكر الدعوي والتربوي عند الدكتور والمفكر مقداد يالجن واهم ما جسده من خلال أعماله ؟

وحيث تفرعت الى العديد من التساؤلات التي تمت الاجابة عليها في المباحث الثلاثة، تناولنا فيها اهم الجوانب المتعلقة بالموضوع ، وخلصت في نهاية البحث الى جملة من نتائج البحث و التي سنعقبها بذكر بعض التوصيات التي يمكن ان تساهم ولو بشيء من التوجيه والاثارة العلمية .

اولا: النتائج التي توصلنا اليها الدراسة:

_تحتل الاخلاق مكانه مركزية في فكر مقداد يالجن .

_سعى مقداد يالجن الى اظهار جوهر الاسلام وفق منهاج جديد .

_للتربية الاخلاقية دورا كبيرا في بناء الفرد والمجتمع .

_أسس الفكر الدعوي عند الدكتور يالجن تتمثل في المنهاج الجديد في الدعوة الى الاسلام الذي وضعه .

_الوسائل التي اعتمد عليها في تحقيق الدعوة الى الإسلام انشاء أكاديمية اسلامية، تعليم الاسلام في مجال التعليم والتثقيف وقيام دولة بحماية الاسلام .

_حاول مقداد يالجن تطبيق فكره التربوي على نماذج من جوانب الحياة المدنية كالتعليم والاسرة والقانون .

ثانياّ: توصيات:

ـ يجب على طالب العلم الاطلاع على السيرة الذاتية للمفكر مقداد يالجن والاستفادة من تجاربه في الحياة .

_ضرورة القيام بندوات ومحاضرات متخصصه في الدعوة العودة الى الدين الاسلامي

_اقامة ملتقيات حول فكر مقداد يالجن وتطبيق المنهاج الذي وضعه .

_السعي الى تطبيق نماذج من الفكر التربوي لمقداد يالجن لما فيه من قيم مبادئ الدين الاسلامي التي تفيد الامه الاسلامية خاصة في مجال التربية والتعليم .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

*القرآن الكريم

أولا:الكتب

1-ابن منظور،لسان عرب (د.ط دار الجيل ،بيروت 1988م).

2-الفيبروز بادي ،قاموس المحيط (د.ط مؤسسة الرسالة بيروت لبنان)ج 1.

3- الزمخشري،اساس البلاغة (ط1 دار الفكر 1399ه 1979م) ج1.

4- تحقيق عبد السلام محمد هارون مقياس اللغة (ط 1دار الجيل بيروت لبنان 1411ه).

5-أحمد بن محمد العرافي،مصباح المنير(ط1 مكتبة الساحة رياض الصلح بيروت لبنان 1987م).

6-عبد الرحمان حبنكة الميداني ،فقه الدعوة الى الله (ط1 دار القلم دمشق سوريا 1417ه1996م)ج1.

7-مقداد يالجن ،منهاج الدعوة من الاسلام العصر الحديث (ط1د.ن،1389ه 1969م) .

8-مقداد يالجن، رحلة الدكتور مقداد يالجن (د.ط دار العالم 1992م).

9-مقدتد يالجن ،دور التربية الاخلاقية في بناء الفرد والمجتمع (ط2،دار عالم الكتاب الرياض 1417ه 1996م).

10- مقداد يالجن ،التربية الاخلاقية الاسلامية (ط3 دار عالم الكتاب الرياض 1417ه 1996م).

11- مقداد يالجن ،بناء البيت السعيد في ضوء الاسلام (د.ط دار المريخ الرياض 1408ه 1987م).

12- محمد ابو الفتح البينوني ،مدخل الى علم الدعوة (ط3 ،مؤسسة الرسالة 1435ه 2004م).

13- يوسف القرضاوي ، العباده في الاسلام(ط 24 ،مكتبة وهبة القاهرة 1416ه 1995م).

14- فتحي مكاوي ،الفكر التربوي الاسلامي مفاهيمه ومصادره وخصائصه (ط1،عمان الاردن 1442هـ 2020م).

15- عبد المنعم عبد الهادي سمارة ، المفاهييم الاساسية في العقيدة الاسلامية (د.ط دار الكتاب الثقافي د.ت).

16-ابو حامد الغزالي ، احياء علوم الدين (د. ط، دار الندوة الجديدة ، بيروت لبنان د . ت) ج 4.

ثانيا:المجلات

1-هند بنت محمد بن عبدالله الاحمد ،افنان بنت فهد بن عبدالله آل راشد ،أخلاقيات المعلم والمتعلم عند مقداد يالجن وتطبيقاتها التربوية ، المجلة العربية للعلوم ونشر الابحاث،ع 3 مج 1.

2-ابتسام غانم ،مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع ، ع 1مارس 2019 .

ثالثا:دراسات اكادمية

1-بخوش نور الهدى ،الفكر التربوي في مقدمة ابن خلدون جامعة العربي بن مهيدي رسالة ماجستير ام البواقي .

2-احمد عبد العزيز الخلف ، منهج ابن قيم في الدعوة الى الله ،رسالة الدكتوراه الجامعة الاسلامية بالرياض.

3-دراسة نقدية في الفكر التربوي الاسلامي ،محاضرات الاستاذ عليان عبد الله ، الجامعة الاسلامية بغزة .

رابعا:المقالات

1-مقداد يالجن ،لا معنى للحياة دون امن، الوطن alwatan.com.sa .

2-رانيا عيسى، مفهوم الفكر التربوي ،حياتكhttps://hyatok.com.

3-مقداد يالجن ،تجربتي في الحياة ،مسلم almoslim .net

خامسا:مواقع الاكترونية

1-وكيبيديا الموسوعة الحرةhttps:// ar.wikipedia.ofg.

2- جائزة الملك فيصل https://kingfaisalprize.org.

3-شـــــــــــــــبكة الالوكـــــــــــــــة https://www.aloukah.net/

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

_المقدمة .....أ-ج

_المبحث الأول :ترجمة لحياة المفكر مقداد يالجن .

_المطلب الاول: مولده ونشأته وتجاربه في الحياة.....5

أولاً:مولده ونشأته 5

_ثانياً: تجاربه في الحياة 6

_المطلب الثاني : حياته العلمية وانطلاقاته البحثيه 8

_أولاً : حياته العلمية 8

_ثانياً انطلاقاته البحثية 8

_ المطلب الثاني : سيرته والوظيفية وترقياته 9

_المطلب الرابع :مؤلفاته 10

_المبحث الثاني :الفكر الدعوي عند مقداد يالجن .

_المطلب الأول :التعريف بالفكر الدعوي وأهمية دراسته 13

_أولاً :مفهوم الفكر الدعوي 13

_ثانياً :أهمية دراسته 16

_المطلب الثاني :أسس الدعوة في فكر مقداد يالجن 17

_أولاً: الإسلام 17

_ثانياً :العقيدة الإسلامية 18

_ثالثاً : الأخلاق 18

_ رابعاً :العبادة 19

_المطلب الثالث :موضوعات الفكر الدعوي عند مقداد يالجن 20

_أولاً :إظهار جوهر الإسلام وعرضه في إطار جديد 19

_ثانياً :استتباب الأمن وتجفيف منابع الإرهاب 20

_ثالثاً :التربية الأخلاقية الإسلامية 22

_المطلب الرابع :وسائل الدعوة في الفكر مقداد يالجن .....22.

_أولاً: إنشاء اكاديمية أسلامية 22

_ثانياً : تعليم الإسلام في مجال التعليم والتثقيف 23

_ثالثاً :قيام دولة لحماية الإسلام.....24

_المبحث الثالث :الفكر التربوي عند مقداد يالجن .

_المطلب الأول :مفهوم الفكر الدعوي وأهميته 26

_أولاً :مفهوم الفكر التربوي 26

_ثانياً :أهمية دراسة الفكر التربوي 27

_المطلب الثاني :مفهوم التربية عند مقداد يالجن 29

المطلب الثالث :أسس الفكر التربوي عند مقداد يالجن 29

_أولاً :نظرية المعرفة 30

_ثانياً :الحقيقة 30

_ثالثاً :طبيعة الإنسانية 31

_رابعاً :الأخلاق 31

_خامساً:الحكمة 31

_المطلب الرابع :نماذج من التوجية التربوي عند مقداد يالجن 34

_أولاً التعليم 34

_ثانياً: الأسرة 38

ثالثا القانون 40

_الخاتمة 43

_قائمة المصادر والمراجع.....44

_فهرس محتويات.....45